

٧١- إن الله كتب الإحسان على كل شيء - الحديث السابع عشر -

شرح الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في صحيح مسلم عن أبي يعلى شداد ابن أوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء - [00:00:00](#)

فإذا قتلتم فاحسنوا القتل وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته الله سبحانه وتعالى هو المحسن وسبحانه وتعالى يحب الإحسان. قال تعالى واحسنوا إن الله يحب المحسنين إحسان زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال الإحسان إن تعبد الله كأنك تراه - [00:00:12](#)

فإن لم تكن تراه فإنه يراك أو فهو يراك فده الإحسان اللي أعلى من الإسلام والإيمان زي ما اتكلمنا في حديث جبريل عليه السلام لكن هنا الحديث بيتكلم عن إيه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء - [00:00:36](#)

كتب يعني أوجب فرض الإحسان على كل شيء سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى يحب إن احنا نتعلم الإحسان في كل حاجة. الإحسان في العبادة. إحسان في المعاملة إحسان في الأمور الدنيوية. ربنا سبحانه وتعالى أوجب علينا الإحسان. إن الله كتب الإحسان على كل شيء - [00:00:54](#)

والإحسان عكسه الأساءة عكسه إن أنت تكروت إن أنت تعمل حاجة أي كلام الإسلام ما يحبش مننا كده. ربنا سبحانه وتعالى بيحب الإحسان. بيحب المحسنين سبحانه وتعالى طيب هنا القدر الواجب من الإحسان المقصود به إيه - [00:01:15](#)

يعني إن الله كتب الإحسان على كل شيء يعني أو جبل الإحسان في كل شيء سبحانه وتعالى. مثلاً في العبادة في الصلاة فالإحسان إن أنت تعمل العبادة زي ما ربنا سبحانه وتعالى أمرك بها - [00:01:29](#)

يعني مسلاً ربنا سبحانه وتعالى قال اقم الصلاة اقم الصلاة يعني اتوضأ صح زي ما ربنا أمرني زي ما النبي عليه الصلاة والسلام علمني إيه وأنا نازل أصلي في المسجد اتزين - [00:01:42](#)

تهتم بالنظافة الشخصية عشان مازيش حد ده إحسان أصلي الصلاة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيصلي إه اقرأ قراءة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقرأ أصلي الصلاة ما إبقاش بكروت في الصلاة. الاطمئنان الخشوع الواجب في الصلاة. احنا مش بنتكلم على الحاجات الزيادة. احنا بنتكلم على الحاجة اللي ربنا - [00:01:55](#)

سبحانه وتعالى قال إن الفرض بيبقى كده أنا دلوقتي هصلي فلأزم اتعلم أركان الصلاة اتعلم الصلاة بتتصلى إزاي؟ واحد هيتعامل في معاملة في التجارة فمن الإحسان اللي ربنا سبحانه وتعالى يحبه إن أنت ما تدخلش كده بجهل فتعامل معاملات ممكن تكون حرام. ربنا يحب منك إن أنت تتعلم - [00:02:15](#)

التجارة دي بتتعمل إزاي كحكم دي إيه؟ أنت رايح تعمل عمرة ولا رايح تحج ربنا يرزقنا العمرة والحج رايح تعمل عمرة ورايح تحج تتعلم وتحج زي ما النبي عليه الصلاة والسلام علمنا وتعمل عمرة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام علمنا - [00:02:38](#)

فهنا الإحسان في العبادة يكون زي ما ربنا سبحانه وتعالى أمرنا. ربنا سبحانه وتعالى أمر البنت بالاحتشام وأمرها بالحياء وبالحجاب. وأمر رجل بغض بصر فالبنت تلتزم الإحسان هنا إن الله كتب الإحسان على كل شيء - [00:02:54](#)

إن هي تشوف هو أنا لما هلبس لبس ضيق ولا لما اكشف شعري ولا أما اخرج شعري مثلاً من الحجاب ولا البس بنطلون فيه قطعة؟ هل

ده من الاحسان لما اخرج من بيتي وانا ازهر الزينة بتاعتي للناس والناس تتفرج علي هل ده من الاحسان اللي ربنا سبحانه وتعالى يحبه؟ فالاحسان في فرض الحجاب - [00:03:10](#)

ان انا اعمل فرض زي ما ربنا سبحانه وتعالى يحب ان الله تعالى كتب الاحسان. يعني اوجب الاحسان على كل شيء كذلك الاحسان في المعاملة في علاقتك بزوجتك اه قال تعالى وعاشروهن بالمعروف. قال تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان - [00:03:33](#)

حتى في وقت الطلاق ربنا سبحانه وتعالى يقول تعامل بالاحسان ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام ضرب لنا مثال انت ممكن تستغرب يعني؟ يعني ايه علاقة القتل بالاحسان؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قتلتم - [00:03:57](#)

فاحسنوا القتلة. يعني واحد مثلا قتل انسان القاضي الشرعي حكم عليه بالقصاص المفروض ان هو يقتل حدا. قصاص فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان حتى واحنا بنفz القتل اللي هو المفروض حاجة فيها شدة وحاجة فيها قوة وحاجة فيها قسوة - [00:04:16](#) مفروض واحنا بنقتل ان احنا نتعامل بالاحسان. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. انت مسلم تتعامل بالاحسان في كل شيء حتى وانت بتحارب تكون محسن الاحسان قال واذا ذبحتم واحد بيدبح علشان طب ما دي ده جاموسة ولا بقرة ولا خروف ولا معزة ولا فرخة - [00:04:37](#)

انا بدبح عشان اكلها الاسلام يقول لك ما تتعاملش كده اذا قتلتم فاحسنوا قتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الهينة القتلى بالكسر والذبحة بالكسر يعني هيئة القتل وهيئة الذبح ان انت تتعامل احسن معاملة مع الحيوان ده مع الروح دي - [00:05:00](#) لذك لما سيدنا عبدالله ابن عمر مر في يوم من الايام على ناس كانت مجموعة من الاطفال فتيان معاهم حاطين كده فرخة دجاجة وعاملينها غرض يعني بينشنوا عليها فاول لما شافه سيدنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما تفرقوا تفرقوا عنها - [00:05:20](#) فسيدنا عبدالله قال من فعل هذا؟ يعني من من اللي حط الحيوان ده عشان ينشن عليه بالشكل ده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا - [00:05:41](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان تقتل البهائم آآ ان تصبر البهائم لتقتل. يعني ان هي تحط مسلا ايه؟ حيوان وتنشن عليه ليه؟ علشان تقتله النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ده حتى - [00:05:52](#)

في طريقة الذبح وهو بيدبح ان انت ازاى الشخص اللي بيدبح ان هو يذكر ربنا سبحانه وتعالى حتى يحد الشفرة وليحد احدكم شفرته. يعني قال لك الاحسان ده ده الاحسان ده مش مش مجرد كلام الاحسان فيه خطوات عملية انت بتعملها. يعني مش تقول خلاص انا هتعامل بالاحسان في الذبح قال لك لا ده في معايير - [00:06:07](#)

الاحسان معايير الاحسان في الذبح ان السكينة بتاعتك تبقى سكينة حادة. ما تبقاش تلمة ليه؟ علشان تريح البهيمة اللي بتزبح اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته - [00:06:33](#)

ينيمها على جنبها زي السنة في الذبح. ويذكر ربنا سبحانه وتعالى وما ما يعملش السكينة قدامها. يعني كتير تلاقي الجزار قاعد بيعمل السكينة او بيدبح آآ جاموسة قدام جاموسة او بقرة قدام بقرة - [00:06:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ده ان انت تسن السكينة بعيد عنها يعني لا تظهر السكينة الا في وقت الذبح. فكأن الاسلام بيراعي مشاعر حتى الحيوان هتقول يا عم ده جاموس انا بدبحها عشان عشان اكل - [00:07:09](#)

اسلام يقول لك تعامل بالاحسان ممكن واحد دلوقتي يسمع حديث يقول طيب ما هو في مثلا في آآ في امور انا ممكن ابقي شايف ان ده مش احسان. يعني مثال - [00:07:23](#)

اه حد الرجم مثلا ان واحد كان محصن يعني متزوج وبعدين وقع والعياز بالله في الزينة واعترف او قامت عليه بيئة اعترف عليه اربع شهود شافوا الواقعة. المهم ثبت آآ الزنا - [00:07:36](#)

الحاكم او القاضي الشرعي حكم عليه بالحد. زي ما النبي عليه الصلاة والسلام عمل في قصة سيدنا ماعز ابن مالك رضي الله عنه

فممکن الحد بتاع الزنا اللي هو الشخص اللي هيورو جيم ده - [00:07:55](#)

يتحفر له حفرة وبعدين يحدفوا فيه حجارة لحد لما يموت ممكن واحد يقول بس ده مش من الاحسان انا مش شايف ان ده احسان

هنا نقول له في مشكلة ان استحسان الحاجة - [00:08:08](#)

ده راجع للشرع يعني الحاجة اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عنها حسنة فاحنا نشوفها حسنة مش العكس مش انا شايف ان الحاجة دي

قبيحة. طب ما غيري ممكن يكون شايف ان هي حسنة. يعني استحسان الامور الشرعية مش بيرجع للاذواق الشخصية - [00:08:21](#)

ده راجع للشرع. فالحاجة اللي الشرع قال عليها ان هي حاجة حسنة تبقى حاجة حسنة. الحاجة اللي الشرع قال عليها ان هي حاجة

قبيحة تبقى حاجة قبيحة. فلما ربنا سبحانه - [00:08:40](#)

الله تعالى يقول ان حد القتل مثلا بالصورة الفلانية يبقى ده ده الاحسان لما يقول ان حد الزنا حد الرجم بالصورة الفلانية يبقى ده

الاحسان الاحسان ان انا انفز امر ربنا سبحانه وتعالى وانا مستسلم له وراضي به - [00:08:50](#)

فالحديس ده بيعلمنا حاجة مهمة جدا ان ديننا بيهتم بالتفاصيل اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم

شفرته يعني ما تدبحش باي سكينه تهتم بتفاصيل الاحسان عشان ربنا سبحانه وتعالى ده من الاحسان اللي اوجبه على الناس ان الله

كتب الاحسان على كل شيء ومنها ان انا احب - [00:09:08](#)

دي السكينة بتاعتني وانا بدبح علشان وليرح ذبيحته ان ما فيش اي حاجة. الاسلام بيعلمنا ان احنا نتعامل بالاحسان في كل شيء. فان

كان الاحسان ان كان الاحسان في ذبح البهيمة اللي هي اصلا لا تعقل - [00:09:33](#)

كان الاحسان في ذبح البهيمة فما بالك بالعبادة؟ ما بالك بالمعاملة؟ ما بالك في معاملتك مع مع زوجتك معاملتك مع اولادك معاملتك

مع ابيك ومع امك فما بالك في الاحسان مع الناس اللي بتعقل والناس اللي هيكون في بينك وبينها مظالم يوم القيامة. فدينا بيعلمنا

الاحسان ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء - [00:09:48](#)

فمش عايزين نتعلم الكروية مش عايزين نتعلم ان احنا نعمل اي حاجة وخلص. ربنا سبحانه وتعالى بيحب الاحسان. واحسنوا ان الله

يحب المحسنين. جزاكم الله خيرا شدوا حيلكم في الحفظ ربنا يتقبل منا ومنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:10](#)